جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

ملحق

العدد الواحد والتسعين/ السنة الثانية والخمسون

جمادى الثانية – ١٤٤٤هـ / كانون الأوَّل ٢٠٢٢/١٢/٢٩م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:

radab.mosuljournals@gmail.com

URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلميَّة الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانيَّة

باللغة العربيَّة واللغات الأجنبيَّة

ملحق العدد الواحد والتسعين السنة: الثانية والخمسون/ جمادى الثانية – ١٤٤٤هـ / كانون الأوَّل ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب (علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق

الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي (اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

الأُستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة (اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن

الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني (التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق

الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار (التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية

الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد (الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر

الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو (اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا

الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة

الأُستاذ الدكتور كلود فينثز (اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا

الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز (الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة

الأُستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم (الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوّم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أحمـــــد محمود – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعـــــــة:

مترجم.إيمان جرجيس أمين – إدارة المتابعـــــة

مترجم.نجلاء أحمد حسين – إدارة المتابعـــــة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
صور إضافة الظرف (مع) إلى ضمير المُخاطب ودلالاتها في القرآن الكريم أحمد عبدالستار فاضل و فراس عبدالعزيز عبدالقادر	30-1
الآخر محاربًا في شعر ابن الدَّهان الموصليّ (ت581هـ) عجيل مد الله أَحمد و مقداد خليل قاسم	80 -31
الطَّيفُ في شعرِ ابنِ نُباتةَ المَصريّ فارس ياسين محمد الحمداني	102 -81
اعتراضات نُقْرَه كار (ت776هـ) الصرفيَّة في شرح شافية ابن الحاجب (646هـ) هلال علي محمود	132 -103
الشخصية الإشكالية ومستويات وعيها في عالم (متاهات) برهان شاوي الروائي نورا وريا عزالدين و شادان جميل عباس	172 -133
الزمن السّردي في قصص جابر خليفة جابر يونس جاسم محمد سالم و بسام خلف سليمان	198 -173
الصورة المشهديَّة: الثابتة والمتحرِّكة في شعر حسب الشيخ جعفر ملكة عصام ياسين	219 -199
التوكيد بوصفه عارضًا نحويًّا في الحديث النبوي الشريف حديث: "إِنَّما الأَعمالُ بالنيَّات" أُنموذجًا مصعب إسماعيل عمر و ثامر عبدالجبّار نصيّف	244 -220
أَنماطُ الحالِ ودلالاتُها في معلَّقةِ طرفة بن العبد إسماعيل حميد حمد أَمين و مظفر الدين عثمان حمد صالح	265 -245
دلالة الأَفعال المقيَّدة بحرف الجر في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش إسراء غانم أَحمد	301 -266
الارتداد الزمني في رواية ظلال الوأد لـ(منيرة السبيعي) سروى صباح رجب	329 -302
تنوع الدلالات في نماذج مختارة من شعر الهذليين أَحمد يعقوب الجبوري	352 -330
ميميَّة حسَّان بن ثابت ألم تسأل الدار "دراسة تحليليَّة نقديَّة" وضَّاح حسن خضر حسن	372 -353
الصورة بوصفها إدانة للواقع في رواية (العراق سينما) لأَحمد إبراهيم السعد ليث طالب ذنون	386 -373
المعرب على أَكثر من ثلاثة أَوجه من المصدر المعرفة المنصوب المحذوف فعله في كتاب الدر المصون للسمين الحلبي شذى محمد مصطفى رشيد	405 -387
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
العلاقات الاقتصاديَّة التركيَّة الليبيَّة 1989-2011م صبا طلال عمر طلال و محمد علي محمد عفين	420 -406
مُعلِّمو السلاطين العثمانيين الشيخ آق شمس الدين أُنموذجًا (1389-1459م) دراسة تاريخيَّة أَمين غانم محمد و عماد عبدالعزيز يوسف	455 -421
انتفاضة علي باشا جان بولاد في ولاية حلب 1605-1607م أَحمد محمد نوري أَحمد العالم	489 -456
كتابُ "تاريخ مدينة السلام" ومؤلِّفه الخطيب البغدادي حميدي خضير جمعة	508 -490

بحوث علم الاجتماع	
منظمات المجتمع المدني ودورها في الاستقرار السياسي دراسة تحليليَّة في علم الاجتماع السياسي إيمان حماديّ رجب و حسن راشد جاسم	509 - 535
عزوف التلاميذ والطلبة عن التسجيل للدراسة التركمانيَّة في محافظة نينوى (الأَسباب- النتائج- الحلول) عدنان حازم عبد أَحمد	536- 570
بحوث الفلسفة	
فلسفة أَفلاطون على نظريَّة الفارابي السياسيَّة (دراسة تحليليَّة مقارنة) ليلى يونس صالح	571- 601
بحوث الشريعة والتربية الإسلاميَّة	
خصائص النبي (ﷺ) في الآيتين (157_158) من سورة الأَعراف -دراسة تحليليَّة تفسيريَّة- نغم قاسم أحمد الأَرمني و رائد سالم شريف	602- 621
بحوث المعلومات وتقنيات المعرفة	
المكتبة العامة المركزية في الموصل: دراسة في واقعها ومقترحات تطويرها وسن سامي سعدالله	622- 649
بناء نظام خبير لتصنيف الرسائل والأَطاريح الجامعيَّة باستخدام خوارزميَّة (Naïve Bayes): دراسة تجريبيَّة إيناس جاسم هادي	650- 689
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
اتجاه طلبة الجامعة نحو التعليم الإلكتروني وعلاقته بالتنظيم الذاتي الأَكاديمي عدي نعمت بطرس عجاج	690- 737
صعوبات تدريس مادة الفيزياء في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي الفيزياء في مدينة الموصل طارق موفق سحري	738- 776
بحوث القانون	
أثر حالة الضرورة لارتكاب الجريمة في المسؤولية في الشريعة الإسلاميَّة والقانون العراقي شيروان عمر رسول و عادل عبدالله حمد	777-817

CC BY

دلالة الأَفعال المقيَّدة بحرف الجر في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش

إسراء غانم أَحمد *

تأريخ التقديم: 2022/8/15 تأريخ القبول: 2022/10/1

المستخلص:

يحتل التقييد مكانة بارزة في اللغة العربية فالقيود تكسب الجملة أَحكامًا دلالية؛ لأنَّ التقييد ضبط لأحكام الفعل وعدم إطلاقه، وتم تحليل دلالة الفعل في حالة الجر، فالتقييد تستدعيه ضرورة دلالية؛ لأن التوجيهات الدلالية تتعدد وفقاً لصورة هذا القيد وتنوع سياقاته، فالدلالة تتغير في حال غياب هذا القيد، او تبديل صورته التركيبية، أَمَّا في حالة اقترانه بالقيد وتوجهه بما يوحي إلى تحقيق أثر دلالي، فمبين حرف الجر لذلك القيد، وقد تناول الباحث هذه القضية في قصيدة "مديح الظل العالي" لمحمود درويش وتتسم الأفعال بقيمة دلالية مقيدة بحرف الجر، فالوظيفة الأساسية لحروف الجر في تركيب الجملة العربية؛ إيصال معاني الأفعال إلى مفاعيلها وربطها بها، ومحمود درويش من الشعراء الذي اشتهر شعرهم بالفصاحة، فكان ينمق شعره ويحشوه بالمعاني، غير أن الباحث اختار نصوص من شعره؛ نظراً لاتساع ظاهرة الأفعال المقيدة بحرف الجر، وعرض البحث القيد لغة واصطلاحاً، توجيه دلالة الفعل بحرف الجر، التقييد وأثره في البنية والدلالة، ثم ختمت الدراسة بخاتمة سجلت فيها أبرز النتائج.

الكلمات المفتاحية: القيد، حروف الجر، دلالة ، الظل العالي.

المقدمة:

إنّ تقييد شبه الجملة في تركيب الجملة العربية من أهم الخصائص الكاشفة للمعاني، فالتقييد يشكل مفهوماً مركزياً في التراكيب اللغوية لتحقيق أغراض ومقاصد

* مدرس/قسم اللغة العربيَّة/ كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة/جامعة الموصل.

يهدف إليها المتكلم، فدلالة التقييد تدور حول تقييد المعنى، فالمقصود بحروف الجر المقيدة، تقييد حكم مرتبطاً بدلالة الفعل المتصل بذلك الحرف، وإقامة علاقات تركيبية بين الوحدات اللغوية، وهذه القيود تضفي عليها دلالات إضافية فوق المعنى التركيبي، وإسقاطها يفسد المعنى التركيبي، فوظيفتها أن تكون قيداً لهذه الأحكام أو المعاني، ويظهر ذلك المقيد ويوضحه السياق، وتكمن أهمية البحث غلبة التعبير بالأفكار والمعاني في قصيدة "مديح الظل العالي"، ودرس البحث التقييد النحوي لحروف الجر لأهميتها في ترابط النص وإتمام المعنى.

فالبحث يهدف إلى بيان دلالة الأفعال المتنوعة وتقييدها بحرف الجر بفعلها اللازم تارة، وفعلها المتعدي تارة أخرى، وبيان صورة الأفعال المقيدة في شعر محمود درويش، فقد تميز شعره بظاهرة التقييد.

وظف الباحث وسائل تقييد الأفعال بحرف الجر في ممارسة تطبيقية في قصيدة "مديح الظل العالي" لمحمود درويش من خلال الاستقراء ورصد الأفعال التي تشكل ظاهرة وخاصية من خصائص التراكيب، ألا وهي ظاهرة " تقييد الأفعال" وتتمثل في:

- القيد لغة واصطلاحاً
- توجيه دلالة الفعل بحرف الجر
- التقييد وأثره في البنية والدلالة

وعلى الرغم من شيوع استعمال حروف الجر، فنجد أن لكل حرف من حروف الجر معنى خاصاً به يؤديه في غيره، فالمقيدات تعدُ من أدوات المبدع التي يلجأ إليها في إثارة المتلقي، فوجودها في الجملة يزيد المعنى وضوحاً وإبانة.

المبحث الأول:

أ_ القيد لغة واصطلاحاً

(القيد): " القاف والياء والدال كلمة واحدة، وهي القيد، وهو معروف، ثم يستعار في كل شيء يحبس، يقال: قيدته أقيده تقييداً"[1] فوضع الجذر (قيد) في حقله المعجمي

1 معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس: 5/44

على معنى " حبس أو منع" أو فلنقل تدور كلها حول دلالة محورية[1] يقال: "قيَّده يُقيّدُه تَقييداً وقيَّدْتُ الدَابّة..... وقالت امرأة لعائشة – رضوان الله عليهما– أأقيْدُ جَملي؟ أرادتْ بذلك تأخيذها إيّاه من النساء سواها، فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها: وجهي من وجهك حرامٌ، قال ابن الأثير: أرادت أنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها. وفي الحديث "الإيمان قيد الفتك"[2]؛ معناه أن الإيمان يمنع عن الفتكِ بالمؤمن كما يمنع ذا العيث عن الفساد قيده الذي قيد به وقيد العلم بالكتاب: ضبطه، وكذلك قيد الكتاب بالشكل شكله، وكلاهما على المثل"[3] ووضح الزبيدي في كتابه تاج العروس ما جاء في لسان العرب مشيراً إلى الدلالات المجازية، يقول:" والتَقييد التَأخيذ وهو مجاز، ومن المجاز تقييد الكتاب: شكله، وتقييد العلم بالكتابِ ضبطه،..... وتقييد الخط: ضبطه وإعجامه وشكله."[4] فالتقييد في اللغة قد تختلف دلالته عن الاصطلاح؛ لأن كتب التراث النحوي العربي لم تفرد حديثاً مستقلاً أو صريحاً لمفهوم " القيد" وقسموا عناصر بناء الجملة إلى عمدة وفضلة، وجعلوا وظيفتها " أي الفضلة" أن تكون قيداً للأحكام أو المعاني التي تنشأ بالعمدة.

فإنشاء المعنى التركيبي لتحديد وظيفة العمدتين " أي الحكم، أو الخبر، أو الإسناد" وعقد الكلام وبيان تأثيرها (الفضلة) على المعنى المعقود بالعمدتين تشبه القيد الحسي الذي تقيد به الأَشياء، ووجه الشبه هو أَن كليهما يحبس ويمنع الإطلاق[5]

فالقيد في النحو هو: "كُل ما في الجملةِ عَدا المسند والمسند إِليه"[6]؛ فإن استعمال القيد مع المقيد يحد من إطلاقه وشيوعه، فالتقييد يساعد على تحديد دلالة الكلام

1 مفهوم القيد في العربية والإنجليزية، دراسة في ضوء علم اللغة التقابلي، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، ع 26، يوليو:200

2 التاريخ الكبير: محمد بن اسماعيل البخاري: دائرة المعارف العثمانية، 2008: 1/ 403

3 لسان العرب، ابن منظور: مادة قيد 12/ 233

4 تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي: 9/ 83

5 مفهوم القيد في العربية والإنجليزية: 216

6 موسوعة النحو والصرف والإعراب، د. إميل يعقوب : 534

توكيداً على ذلك المحدد، واحتراساً من احتمال غيره، فوجود المقيد في الجملة يكسب المعنى بياناً ووضوحاً ويثير دلالات متعددة لا يمكن أن يتوصل إليها المتلقي إلا بوجوده.

ويتسع مدى هذا التشكيل المجرد بالعناصر الإضافية الداخلة على الجملة المطلقة باتجاهيها، ناحية اليسار وناحية اليمين، فتتسع الجملة وفق الإمكانات اللغوية التي تقوم على التعليق، ويكون تناسق الدلالة وتلاقي المعنى على الوجه الذي يقتضيه العقل، وقد تتضمن الجملة المقيدة زيادة على علاقة الإسناد علائق نحوية أخرى[1] فتتحول الجملة المطلقة إلى مقيدة، ويكون الحكم المتحصل من علاقة الإسناد بمثابة وظيفة نحوية مخصوصة لذلك القيد[2].

ويطلق النحويون مفهوم القيد على المعمولات ويتحقق في ظواهر نحوية عديدة كالمفاعيل والتوابع؛ فالمقيدات تخصص عمل الفعل من حيث وقوع الحدث المتضمن، فإن كان الفعل متعدياً، فيكون المفعول تقييداً لجهة وقوع الفعل، أما تقييد الزمان أو المكان فيكون " مفعولاً فيه" فالظرف تقييد لهذه الجهة؛ لأنها ظروف تقع فيها الأَشياء وتَكون فيها[3]. ويعدُّ ابن هشام أَول من أَشار إِلى مصطلح القيد حينما وسم حديثه عن المفاعيل في قوله تعالى : {خلق السموات} إن السموات مفعول به، والصَواب أَنه مفعول مطلق؛ لأَن المفعول المطلق ما يقع عليهِ اِسم المفعول بلا قيد، نحو قولك: " ضربت ضرباً" والمفعول بهِ ما لا يقع عليه ذلك إِلا مقيداً بقولكِ" كضرب زيداً" وأَنت لو قلت السموات مفعول كما تقولُ الضرب مفعول كان صحيحاً، ولو قلت السموات مفعول بها كما تقول زيد مفعول به لم يصحْ"[4] وظاهرة الإسناد يتخللها عمدتين، ويمثل هذا حد ذاته تقييداً للكلام ولذلك عرف بعضهم القول المحقق للجملة الإِسمية بأَنه:" المركب المقيد من اسمين حقيقة نحو زيد قائم"[5]، وللمحدثين رأيٌ في

1 ينظر: دلائل الإعجاز: 94

2 التحليل النحوي عند ابن هشام، عبد الحميد مصطفى السيد: 43

3 ينظر: بناء الجملة العربية، محمد عبد اللطيف حماسة: 61

4 مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 1/ 251

5 أسرار النحو: ابن كمال باشا: 76

هذه الظاهرة يبين أثر القيد ووظيفته في الجملة، وعباس حسن في كتابه النحو الوافي يرى أنه عند سماع جملة مثل (أقبل ضيف) فالاحتمالات الذهنية تتعدد في أَمرِ هذا الضيف: ما هذه الجملة وحدها، ولا تدل عليه النسبة الأَصلية فيها، ومن ثم كانت الجملة في حاجة إلى زيادةِ معنوية؛ كأَن نقول: "أَقبل ضيف عظيم"؛ فننسب العظمة للضيف، فهذه النسبة نسبة أَيضاً؛ ولكنها نسبة جزئية أَو فرعية، ليست أَصلية كالسابقة؛ إِذ لا يتوقف في الغالب على هذه النسبة الجزئية أَو الفرعية المعنى الأَساس للجملة، ولا يختل حذفها ، فمن الممكن غالباً الاستغناء عنها بالاستغناء عن الزيادة اللفظية التي جلبتها ، وكذلك قولنا : "أَقبل الضيف مبتسماً"، أَو "فرحت بالضيفِ يوماً" [1] ويسمون النحاة هذه النسبة الجزئية أَو الفرعية (القيد) أو (النسبة) التقييدية [2] ويريدون بها النسبة التي جاءت لِإفادة التقييد؛ أَي لِإفادة نوع من الحصرِ والتحديدِ؛ لأن اللفظ قبل مجيئها كان عاماً مطلقاً ليحتمل أَنواعاً وأَفراداً كثيرة، فجاءت التكملة: أَي القيد فمنعت التعميم والإِطلاق الشاملين، وجعلت المراد محصوراً في مجالِ أَضيق من الأَولِ، ولم تترك المجال لكثرةِ الاحتمالات الذهنية التي كانت تتوارد من قبل[3] .

أما السيد أحمد الهاشمي في كتابه "الإطلاق والتقيد" فيقول: "الإِطلاق والتقييد وصفان للحكمِ فالإِطلاق أَن يقتصر في الجملةِ على ذكرِ المسند والمسند إِليه حيث لا غرض يدعو إِلى حصر الحكم ضمن نطاق معين بوجه من الوجوه، : نحو: (الوطن عزيز) والتقييد أن يزاد على المسند والمسند إِليه شيء يتعلق بهما أَو بأَحدهما مما لو أَغفل لفاتت الفائدة المقصودة، أَو كان الحكم كاذباً نحو: "الولد النجيب يسر أَهله"[4] ويبين في موضع آخر ذلك فيقول: "إِذا اقتصر في الجملةِ على ذكرِ المسند إِليه والمسند فالحكم مطلق والإِطلاق يكون حينما لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه من الوجوه ليذهب السامع فيه كل مذهب ممكن وإِذا زيد عليهما شيء مما يتعلق بهما أَو

1 النحو الوافي: 1/3_2

2 همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي: 2/411

3 النحو الوافي: 1/3_2

4 جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: 127

بأحدهما فالحكم مقيد، والتقييد يكون حينما يتعلق الغرض بتقييده بوجه مخصوص، بحيث لو حذف لكان الكلام كذباً _ أو غير مقصود_ نحو " وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين" فلو حذف الحال وهو (لاعبين) لكان الكلام كذباً بدليل المشاهدة ونحو "يكاد زيتها يضيء" إذ لو حذف (يكاد) لفات الغرض المقصود وهو إفادة المقاربة وهلم جراً"[1]

ب_ المصطلحات ذات الصلة بالقيد

ويعد تقييد الفعل ما يتعلق به من الجار والمجرور، وقد أطلق عليه سيبويه على حروف الجر اسم حروف الإضافة، يقول: "وأَما الباء وما أَشبهها فليست بظروفٍ ولا أَسماء، ولكنها يضاف بها إِلى الاسم ما قبله أَو ما بعده"[2] وقيل إِنما سميت حروف الجر؛ لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء[3] وأيا ما كان تسميتها فإِنك تجد معنى من معاني التقييد، وهو ما أطلق عليه تعلق الجار والمجرور[4] إِذا كان حرف الجر أصلياً أي غير زائد[5].

وبدراسة علاقة شبه الجملة " الجار والمجرور والظرف" بعاملها نستطيع استظهار الأثر المعنوي المتحصل من هذه العلاقة؛ فهذا الارتباط يدل على وجود علاقة لازمة بينهما تكمن فيما أطلق عليه النحاة التعلق،[6] وقد عرَّفه ابن الحاجب فقال: "إيصال الحرف معنى العامل إِلى الاسم المجرور، وهذا الذي وصل معناه هو ما يتعلق به الجار، فقولك: سرت من البصرة، "من" فيه أَوصلت معنى الخروج إِلى البصرة على معنى الابتداء وهو متعلق بهِ؛[7] فجعل الجار وصلة بين العامل والاسم المجرور بما يجلبه من معنى فرعي للجملة، وبما يمثله من رابطة بينهما فيجعل الأول من تتمة

1 المصدر نفسه

2 الكتاب، سيبويه: 1/420-421

3 شرح المفصل، لابن يعيش: 3/ 53

4 مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لابن هشام الأنصاري: 566- 578

5 بناء الجملة العربية: محمد عبد اللطيف حماسة: 53

6 شبه الجملة دراسة تركيبية تحليلية مع التطبيق في القرآن الكريم، سوزان فهمي:10

7 الأمالي:2/658

الثاني على أحد المعاني التي يأتي لها حرف الجر[1] ففكرة التعلق عائدة إلى أن حروف الجر "عاملة من قبل أن الأفعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وإفضائها إلى الأسماء التي بعدها كما يفضي غيرها من الأفعال القوية الواصلة إلى مفعولين بلا واسطة حرف الإضافة"[2].

المبحث الثاني: (توجيه دلالة الفعل بحرف الجر في قصيدة مديح الظل العالي)

إن تنوع بناء شبه الجملة المقيدة بالفعل دور كبير في تغيير معاني بعض الأفعال؛ ويبدو ذلك من خلال التنوع في قصيدة محمود درويش لتنوع الحروف المقيدة للفعل ومن ذلك :

أ_ تقييد الفعل بـــ (الباء)

من دلالاتِ حرف الجر " الباء" (الإلصاق) و(التعدية) و(التعليل) و(الاستعانة) و(المصاحبة) و(الظرفية) و(البدل) و(المقابلة) و(المجاورة) و(الاستعلاء) و(القسم) و(الملابسة) و(بمعنى "عن") [3] فالشاعر يعبر عن أحاسيسه بالانتماء لهذه الأمة فقيد فقيد الفعل بحرف الجر " الباء" للاستعانة فيقول[4]:

وأجهش يا ابن أَمِّي باللغة/

لغة تفتش عن بنيها، عن أراضيها وراويها/

تموتُ ككُل من فيها وترمى في المعاجم/

هي آخر النَّخل الهزيلِ وساعةُ الصحراء/

آخرُ ما يَدُلُّ على البقايا/

ويرجع هذا التباين في نمط شبه الجملة إلى تقدير قوله (باللغة) أي: الفعل (أجهش) التي تعني التهيؤ بالبكاء[5]، استعملها الشاعر بمعنى آخر وقيدها بحرف الجر الباء فقال (باللغة) وذلك عن طريق ربطه بالمنادى الذي يتصل اتصالاً وثيقاً بالمنادي

1 شبه الجملة دراسة تركيبية تحليلية :10

2 شرح المفصل: 8/8

3 شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: 3/16

4 مديح الظل العالي: محمود درويش: 19

5 لسان العرب: 7/ 132

عن طريق ياء المتكلم المرتبطة بالأَم فقد اشترك المنادي والمنادى في أَصل واحد وهو انتماؤهما عن طريق البنوة لأم واحدة؛ إذ قيد الفعل باللغة المشتركة بينهما ونداء الشاعر في العنوان لا يخص فرداً واحداً بل هو نداء شامل لجميع أَبناء هذه الأَم، وبذلك نكون أَمام نداء لجماعة من البنين ينتمون لأَمة واحدة وهنا يقترب الشاعر منها عن طريق ياء المتكلم، وحتى يسمع نداؤه يجب أن يندمج في الأَصل، ويدعو غيره إلى الاندماج عن طريق النداء، بعد أَن يحرك فيهم صفة الأَصل الواحد التي دلت عليها لفظة (الأَم) في معناها المحدود ووسعتها لفظة (أَمة) في شمولِيتها، وقيده الفعل أَجهش؛ لأَنه متعد بحرف " الباء" بأن يكون (باللغة) للأمة التي أجهشت أنفسهم معبرة عن صدق رغبتهم، فعبر الشاعر عنها للنجدة من العدو، فذكر (تفتش) فقيدها ب (أراضيها) لأن اللغة مقيدة بتلك الأراضي التي بحث عنها الشاعر فلم يجدها، فكأنما يشعر بأنه وحيد يتجسد وحشية هذا العالم، وأن العرب قد تخلوا عنه، وهكذا لا يكون للغة أي صدى، فأبناؤها لا يسمعون من وجهة نظر الشاعر، فهم كالأموات أو العاجزين أو المتخاذلين أو غير معنيين بما يجري، فاللغة قد ترمى في المعاجم دون حامل لها، فهي تموت ككل من فيها، ولا فاعلية لها، فإن مات العرب ماتت معهم لغتهم التي غدت أعجمية.

ويتجلى أثر شبه الجملة في تقييد الفعل بالباء، والباء هنا تفيد الإلصاق فيقول الشاعر[1]:

الله أكبْر
هذه آياتنا، فاقرأ / باسم الفدائيِّ الذي خَلَقَا
من جرحهِ شفقا / باسم الفدائي الذي يرحل
من وقتكم ..... لندائه الأول/ الأول الأوَّل
سنُدمِر الهيكل/ باسم الفدائي الذي يبدأ
اقرأ

1 مديح الظل العالي: 19_20

فهذه الصورة المتمثلة بشبه الجملة الجار والمجرور حيث قيد الفعل (اقرأ) الجار والمجرور (باسم الفدائي) فأولها (اقرأ) التي تدل صيغته على التسلط والقوة والعلو؛ لتزيد من إيحائه بما يتناسب ودلالة السياق العامة، فيدرك القارئ من ذلك إن المفعول به لم يذكر؛ لدلالة السياق عليه، فالفعل (اقرأ) غير قابل للحصر والتحديد ، فقيده الشاعر بحرف الجر (الباء) التي دلت على (الإلصاق) أي اقرأ باسم الفدائي الذي ضحى بحياته من أجل الوطن، فالتركيب في السطرين الثاني والثالث يتناص مع التركيب القرآني في قوله تعالى "اقرأ باسم ربك الذي خلق " [1] فالتقارب قائم على التركيب جملة من حيث (اقرأ باسم) و (الذي خلقا) لكن التغاير الدلالي من حيث (الفدائي) له دلالة على أَن الشاعر أَراد أن يعلي من شأن الفدائي الذي يهب نفسه أضحية من أجل سعادة وراحة الفلسطينيين[2]، ثم يتدرج الشاعر فيقول (سندمر الهيكل) وقيده الباء (باسم الفدائي) كأنه يصف حدثاً سيحدث بعد قليل لارتباط الفعل ب (السين) التي دلت على الاستقبال ويكون هذا التدمير لأجل الفدائي.

ومن الصورة المتمثلة بشبه الجملة (الجار والمجرور) في قول الشاعر أيضاً[3]:

سقطت قربك، فالتقطها

واضرب عدوك بي/..... فأَنت الآن حرُ/ حرُ / حرٌ

قتلاك أَو جرحاك فيك ذخيرةٌ/ فاضرب بها . اضرب عدوك/..... لا مفرٌ

أشلاؤنا أَسماؤنا / حاصر حصارك بالجنونِ/ أَو بالجنونِ

ومرد هذا التباين في شعر محمود درويش هو أن الأول خطاب لحكام العرب حينما قال (سقط القناعُ)، كأن وضعهم لا يسر فجعل من الفعل (اضرب) وسيلة للتحرر فقيده بقوله (بي) ثم بين الثورية والنضالية التي من خلالها يستنهض همم شعبه داعياً إياه إلى مقاومة المحتل الغاصب بالسلاح نفسه فعطف عليه بقوله (

1 سورة العلق:1

2 ينظر: ملامح الشعرية في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش، أعداد أسماء زلومة، إشراف يوسف بديدة، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد، كلية الآداب، الجزائر،2017 : 80

3 مديح الظل العالي: 24-25

فاضرب بها) فيسعى الشاعر في توظيف أفعال الأمر لاستحضار جو الحرب، فالفلسطيني لا يمتلك سوى الحجارة، وإخوانه الموتى الذين يدعوهم الشاعر كي يصبحوا ذخيرة لمواجهة العدو، فاختار الشاعر (اضرب، حاصر) لتدل على الحركة والسرعة، فقيدها بحرف الجر (الباء) فقال (بالجنون) ويمكن للجنون أن يكون حالة الفعل، فالهدف إنهاء الحصار الذي هو رمز للبقاء، فينتهي بالحصار، فالجنون في أي حال من الأحوال، وسيلة وثورة وحرية ومصير، لهذا قيد الشاعر الفعل بالجنون، فكأنما بدأ الشاعر بالضرب وقيده ب حرف الجر الباء لينتهي بالجنون وهو حلم الشاعر (فالجنون) رمز للحرية والثورة.

ثانياً: تقييد الفعل باللام

اللام من الحروف الجارة التي تفيد معاني مختلفة، منها، انتهاء الغاية، والملكية، والاستحقاق، والتعدية، والتعليل، والاختصاص، والتوكيد،، الاستغاثة، والتعجب وللدلالة على معنى الظرفية[1] وجاءت اللام بمعنى الاختصاص فقال[2]:

بحرٌ لأيلول الجديد/. خريفنا يدنو من الأبواب/.....

بحرٌ للنشيد المرِّ./. هيَّأنا لبيروت القصيدة كُلَّها./.

/بحرٌ لمنتصف النهار./

/بحرٌ لراياتِ الحمامِ لظلّنا لسلاحنا الفردي./

/ بحرٌ للزمان المستعار./

فالفعل " هيَّأنا" مقيدُ بشبه الجملة الجار والمجرور" لبيروت" وتدور دلالته حول معنى أعد الشيء وأصلحه، يقال " هيأ الحفلة" أعدَّها[3] "وهيأ الأمر تهيئة وتهيئاً: أصلحه فهو مهيأ"[4] وجاءت اللام بمعنى الاختصاص، فالمعنى أعدَّنا القصيدة لبيروت تأكيد بعد تأكيد ليدل على الشمول والاستغراق والتمام، فالشاعر يخلق مناخاً حركياً

1 شرح ابن عقيل:3/15

2 مديح الظل العالي: 7

3 الرائد معجم لغوي عصري، جبران مسعود، دار للملايين، b7، 1992: 2:/197

4 لسان العرب: 15/ 117

يستعجل صورة الفعل الدرامي في النص مستخدماً اللعبة السردية[1] فالقيد الذي نظمت من أجله القصيدة " لبيروت" تقدم الحكاية في متنها تختلف تماماً عن القصيدة التي تأتي الحكاية أو بعض عناصر سردها في هوامش القصيدة غير أساسية.

ومن ظلال التقييد بشبه الجملة التي تستوجب دلالة انتقالية يسوغ المعنى بانتفائها، بل يستلزم سياق القصيدة نسقاً مخصوصاً يحيد عنه إلى صورة أخرى، وما نلمسه فيها فقال[2]:

كُنَّا هناك زمن هنا ستهاجر العرب/ لعقيدة أُخرى. وتغترب/ قصب هياكلنا/ وعروشنا قصبُ

في كل مئذنةٍ/ حاوٍ. و مغتصب/ يدعو لأندلس/إن حوصرت حلب

فشبه الجملة " لعقيدة" جاءت قيداً للفعل " ستهاجر" فالمعنى العام للكلمة هو (الترك)، " الهاء والجيم والراء أصلان يدل أحدهما على قطيعة وقطع الآخر على شد الشيء وربطه"[3] ، والمعنى الخاص هو (الانتقال من بلد إلى آخر)[4] فقيد (الهجرة) بأن تكون (لعقيدة) ليجعل المتلقي هو المُعنى بخطابه، فجاء السين الدالة على قرب ذلك الوعد، و قوله (قصب هياكلنا) تقدم الصياغة تركيباً يجمع بين دالين لا تربط بينهما علاقة نحوية، ما يؤدي إلى إنتاج دلالة كنائية تعبر عن هزل الشعب الفلسطيني؛ لأنه يعيش حالة من القلق والاضطراب من جراء العدوان الإسرائيلي[5] ثم يقيد الشاعر الفعل (يدعو) بالجار والمجرور (لأندلس) على سبيل التضرع أو الدعاء من أجل التأثير في المتلقي وجعله يشاركه انفعالاته وتدعيم القضية الفلسطينية، فاللام للملكية إي أنه يدعو لأندلس فهذه الحادثة حركت مشاعر الشاعر

---

1 جماليات القصيدة العربية الحديثة، محمد صابر عبيد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق_ سوريا، 2005: 31

2 مديح الظل العالي: 33-34

3 مقاييس اللغة: 6/ 35

4 ينظر: لسان العرب، لابن منظور: 5/4617

5 مقاربة اسلوبية دلالية لشعرية محمود درويش من خلال قصيدته مديح الظل العالي: إعداد دليلة خياري ،بإشراف : علي ملاحي، جامعة الجزائر، 2008: 107

لاستنهاض الهمم وتغيير حالهم. فستخدم الشاعر الفعل المبني للمجهول (حوصرت) للتركيز على حلب، فهذا التقييد حقق أغراضاً دلالية وإيحائية، منها التركيز على الحدث، كما أنه يحفز المتلقي وينبه مدراكه لاستنباط المعنى المراد دون التصريح به.

ثالثاً: تقييد الفعل بـــ (الكاف)

ورد حرف الجر(الكاف) لمعنى التشبيه كثيراً، وللتعليل، وتأتي زائدة للتوكيد[1] وحرف الكاف من أَكثرها استعمالاً في كلامِ العربِ وقد تكون من أَكثرها تأثيراً في نفسِ المتلقي، فمحمود درويش استخدم حرف الكاف للتشبيه لبيان ضعف حالهم والهموم التي حلت به، فهو يكشف الصراع في منحاه النفسي الذي يخوضه في هذه الحياة، بما يقابل الصراع الجسمي الذي يخوضه في ثورتهِ، لهذا جاء تشبيه العنكبوت لبيان ذلك الصراع فقال[2]:

لا تسحبيني من بقاياك، اسحبيني من يدي ومن هواي

ولا تلوميني، ولومي من رآني سائرا كالعنكبوت على خطاي

هل كان من حقي النزول من البنفسج والتوهج في دماي؟

فشبه الجملة (كالعنكبوت) جاءت قيداً للفعل (رآني) فرآني هنا قلبية تتعدى إلى مفعولين الأول ضمير المتكلم (الياء) والثاني (سائراً) ولكن قيد الفعل (بالعنكبوت) كونه ضعيفاً منكسراً لا مأوى له، فالشاعر يشبه نفسه بالعنكبوت الذي لا مأوى له ويذكر مأوى من يبنون بيوتهم مهلهلة، فأراد الشاعر هجاءهم، فبيوتهم تقع فوق الجبل فهي غير محمية، تنتهي وتتهدم، فهي عرضة لأشعة الشمس ولحركة الرياح، فالعنكبوت بيتها ضعيف مهمل غير قوي، لا يتحمل برد الشتاء ولا حر الصيف، فصورتهم مثل صورة العنكبوت في بناء بيتها[3].

---

1 ينظر: شرح ابن عقيل:3/19

2 مديح الظل العالي: 28

3 ينظر: جماليات التشبيه في أسماء بعض الحشرات والحيوانات، د. محمد علي سليم البجاح، مجلة الجامعة الأسمرية، جامعة طرابلس، المجلد32، العدد1، 2018: 401

كأن الشاعر يقترب من الآيات القرآنية في صورة تشبيهة بحالة العنكبوت، بتشبيههم ببيت العنكبوت التي لا ينفعها بيتها فلا تتحمل حراً ولا برداً، فبيوتهم من أوهن البيوت وأضعفها، فالرابط بينهم الحياة التي يتخذونها من غير الله فهي لا تنفعهم ولا تضرهم في شيء، وذلك في قوله تعالى: " مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت"[1]

رابعاً: تقييد الفعل بـــ (من)

من الحروف الثنائية المحضة، ولا تقع إلا حرفاً، ميمه مكسورة، و "مِنْ" حرف جر زائد وغير زائد ويجر الاسم والضمير، وقد ورد حرف الجر "من" لمعانٍ من بينها التبعيض، وبيان الجنس، وابتداء الغاية، والتعليل، والبدل، بمعنى "عن" وبمعنى "في" وبمعنى "على" و"الباء" في غير الزمان كثيرا وفي الزمان قليلاً، وزائدة[2] يقول محمود درويش[3]:

واستسلما للنوم من تعبٍ ومن عربٍ رموها خلفهم

صبراً وما ينسى الجنود الراحلون من الجليل

لا تشتري وتبيع إلا صمتها / من أجلِ وردٍ للضفيرة

فالفعل (استسلما) تقيد بثلاثة أشباه جمل (للنوم، من تعب، من عرب) أما وظيفة القيد الأول فهي لانتهاء الغاية، وأما القيد الثاني للتعليل أي لبيان سبب عجزهم، وجاء القيد الثالث للتعليل أيضاً (من عربٍ) فـــ (استسلما) بمعنى انقاد وخضع[4] وتوقف عن المقاومة، بسبب التعب وبسبب العرب، لهذه جاء الفعل (استسلما) بصيغة المثنى دلالة عليهما، فالتعبير عن النوم مجازياً فهو عندما نظم القصيدة كان هادفاً إلى إيقاظ الثورة في ظل تصوير بؤسهم وحرمانهم ومعاناتهم بأسلوب ساخر لاذع انتظم القصيدة من أولها إلى آخرها، والقصد الفني هنا تطوير للعلاقة الثورية من وجع وألم فقال (صبرا) ثم قيد الفعل (ينسى) بحرف الجر (من الجليل) فالجنود

1 سورة العنكبوت:41

2 شرح ابن عقيل:3/11_12

3 مديح الظل العالي:52-53

4 ينظر: لسان العرب: 8/434

الإسرائيليون الراحلون من الجليل لم ينسوا صبراً، وليس الفدائيون الذين رحلوا عنها، فهم نسوها، لهذا جاءت (من) لابتداء الغاية المكانية، فهذا المقطع لفت انتباه القارئ لهذه المدينة من خلال الإشارة إلى المجزرة والتي أثرت كثيراً خاصة على الشاعر.

ويقول في موضع آخر[1]

سرقت دموعنا يا ذئب / تقتلني وتدخل جثتي وتبيعها!

أخرج قليلاً من دمي حتى يراك الليل أكثر حلكةً!

فشبه الجملة " من دمي" مقيدٌ بالفعل (أخرج) "فالخروج نقيض الدخول، وخرج... وأخرجه وخرج به"[2] فـ " من" لابتداء الغاية؛ لأن الحدث ممتد إلى غاية معينة، والمقصود من معنى الابتداء في "من" أن يكون الفعل المتعدي ب "من" شيئاً ممتداً كالسير والمشي ونحوه، ويكون المجرور ب "من" الشيء الذي منه ابتداء ذلك الفعل نحو:" سرت من البصرة" أصلاً للشيء الممتد، نحو " بدأت من فلان إلى فلان" وكذا خرجت من الدار؛ لأن الخروج ليس شيئا ممتداً... فالفعل أما أن يكون شيئا ممتداً أو يكون أصلاً للممتد"[3] ف" من" فيه للابتداء فبدء الخروج لابتداء وقوع الحدث، وينهي الشاعر الحدث بـ " حتى" لانتهاء الغاية التي يريد أن يصل إليها الشاعر، ف "حتى" دخلت على الفعل المضارع المنصوب بـ " أنْ" المضمرة لتصيره إلى المصدر المخفوض الذي اختصت به فخفضته[4] فالذئب رمز الخيانة بصفة شمولية، فالإنسان تعرض للغدر في المجتمع إنساني لا يرحم، تنعدم فيه الروح الإنسانية، وما زاد في تعميق المشهد توظيف الأفعال المضارعة ذات القدرة على الاستمرار الزمني الذي يوحي بتمركز النص حول الحاضر.

خامساً: تقييد الفعل بـ (في)

---

1 مديح الظل العالي: 41-42

2 ينظر: لسان العرب: 2/249

3 معاني النحو: فاضل صالح السامرائي:3/66

4 ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي: 259

من الحروف الثنائية المحضة، مبني على السكون، والحرف "في" يجر الاسم والضمير، والغالب فيه أن يكون أصلياً، ولها عدة معان منها: الظرفية، وبمعنى المصاحبة، وبمعنى "إلى"[1] استخدم محمود درويش حرف الجر "في" لمعنى الظرفية فقال[2]:

اليوم أكملت الرسالة فانشروني، إن أردتم في القبائل توبة
أو ذكريات أو شراعاً
اليوم أكملت الرسالة فيكم

حيث ذكر أولاً شبه الجملة (في القبائل) ثم كررها مرة أخرى بتوظيف ضمير المخاطب للجمع العائد على (القبائل) والظرف الأول مقيد بالفعل (أردتم)، والثاني مقيد بـــ (أكملت) وفائدته تأكيد الرسالة، فالتكرار هنا لشبه الجملة دلالة ظرفية الحال الذي يعيشه الشاعر، فالفعل (أردتم) في صيغة الماضي منسوب لضمير الجمع المذكر وقيدها بالضمير المخاطب، كأنه يخاطب جماعة من الناس تنتمي إلى نسب واحد أي (الأمة العربية)، فيحثهم على الاعتراف بالذنب والندم والعزم على عدم الرجوع إليه، وأتى بالفعل (أكملت) أي أجملته وأتممته[3] وقال "فيكم" دلالة على الظرفية المكان الذي تدور حولها القصيدة، فعند قراءتنا لهذه الأسطر نلمح تقارباً دلالياً والمعنى يتناص مع قوله تعالى:" الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»[4] والتقارب قائم على التركيب جملة من حيث (اليوم أكملت الرسالة فيكم) أي يظهر استحضار الشاعر للرسالة المحمدية، وتكمن الوظيفة الأسلوبية لهذا التداخل بين النص القرآني والنص الشعري من خلال تأديته دوراً بنائياً وظيفياً، حين أراد الشاعر أن يرتقي من خلال تأدية مهمته النبيلة على أكمل وجه؛[5] فالرسالة السامية للإنسان الفلسطيني، إشارة لسعيه نحو الخلاص من الظلم والتحرر.

---

1 شرح ابن عقيل:3/11_12

2 مديح الظل العالي: 60-61

3 ينظر: لسان العرب: 7/ 407

4 سورة المائدة : 3

5 ينظر: مقاربة أسلوبية دلالية لشعرية محمود درويش من خلال قصيدته مديح الظل العالي: 108

ويقول في موضع آخر[1]:

عليكَ أن تجد الجسد / في فكرة أخرى وأن تجد البلد

في جُثَّةٍ أخرى وأن تجد انفجاري/ في مكان انفجاري

إذ تكرر شبه الجملة الجار والمجرور " في" الظرفية المجازية ثلاث مرات دلالة على تشنيع الخوف والرعب الدائم، ولبيان حالهم الناجم عن القصف الإسرائيلي المستمر، فقيده بالفعل (تجد) أي: بمعنى (علم) وهذا الفعل منقول من المعنى المادي الحسي، وهو لقي الشيء وأصابه، إلى الأمور القلبية، أي أنك علمت هذا الأمر، وتيقنت منه، فليس فيه شك، كما أن من وجد شيئاً وأصابه فقد علمه، وتيقن منه، فلا شك فيه[2]، فالفعل تعدى إلى مفعولين الأول (الجسد) والثاني (في فكرة) فشبه الجملة في محل نصب سد مسد المفعول الثاني أو متعلقا بمفعول ثان محذوف وتقديره أَن تجد الجسد كائنة في فكرة أخرى، فالزمن مرتبط بدلالة الجسد، فالعنف الذي يمارسه الزمن على الجسد قد بدا خارجاً عنه، ليمارس بدوره فعلاً أيا كان للتحرر من الاستعمار، أما دلالة (الجثة) فحال (البلد) الأمة العربية حالها كحال الجثة التي توحي بالضعف والجمود والتحجر والموت والفناء[3] ويكثف الشاعر من دلالاتها السلبية فيذكر (انفجاري) وكل شيء قابل للانفجار، فجعل مكان الانفجار هو الأهم؛ فقيده الشاعر؛ إذ بيروت رمز الوطن.

سادساً: تقييد الفعل بـــ (عن)

ورد حرف الجر "عن" لمعنى المجاوزة ساكنة النون حرف وضع بمعنى ما عداك وتراخي عنك يقال:" انصرف عني وتنحى عني.[4] وعدها سيبويه حرفاً وظرفاً وأكد ظرفيتها بقوله:" من عن يمينك، كما تقول: من ناحية كذا وكذا" فجعلها بمعنى الناحية

---

1 مديح الظل العالي: 14

2 ينظر: معاني النحو: فاضل السامرائي:2/11

3 ينظر: النية الشعرية والملحمية عند محمود درويش (مديح الظل العالي): أفنان القاسم، ط1، عالم الكتب، بيروت ، 1987: 20

4 لسان العرب: 13/ 296

أو الجانب[1] ومن معاني "عن" للمجاوزة، ولمعنى البدلية، البعدية، الاستعلاء، التعليل، الاستعانة، بمعنى "من"، الظرفية، موافقة الباء، عوضاً عن أخرى محذوفة، "عن" بمعنى "أن"[2] وقد وظف محمود درويش حرف الجر "عن" وقيده بالفعل دلالة على حالة الألم والتحسر والتخاذل الذي أحاط الشاعر اتجاه قضيته الكبرى " فلسطين" فقال[3]:

أشلاؤنا أسماؤنا لا .... لا مفر

سقط القناع عن القناع عن القناع

سقط القناع / لا إخوة لك يا أخي، أصدقاء/ يا صديقي، لا قلاع

إذ تكرر شبه الجملة؛ الجار والمجرور(عن) مرتين دلالة على المجاوزة الذي اتخذها حكام العرب، واستخدم الشاعر الفعل الماضي "سقط" غير أنه أكمل الجملة بالفاعل، ثم قيده بحرف الجر(عن القناع) و السقطة: الوقعة الشديدة[4] وهو يقصد بسقوط الأقنعة، سقوط الحياء والالتزام والتمسك وأولوية القضية الفلسطينية[5] إن تكرار هذه الصيغة الدلالية المميزة بإيقاعها الخفيف ليست إلا مقولات بسيطة كما أن دلالتها واضحة، لذلك تتخذ أسلوب البوح والإثارة الدلالية[6] فبنية التكرار لشبه الجملة الجملة هنا أفادت بعمق المأساة، وبيان حقيقة الخدعة التي سقطت عن الأنظمة العربية، فأعلن بلا مواريه بأن لا أخوة للفلسطيني ولا أصدقاء، مما ينقص من فرص العودة إلى فلسطين، فمن لا يملك أبسط وسائل العيش الماء والدواء والمأوى فأنى له أن يحيا، واستعان الشاعر ببلاغة الكناية والمجاز[7].

1 الكتاب : سيبويه: 1/4

2 ينظر: حروف الجر وظائفها ومعانيها في الجملة العربية: إعداد فتح الرحمن صديق، رسالة ماجستير، جامعة شندي، 2017: 131

3 مديح الظل العالي: 24

4 لسان العرب: 7/208

5 ينظر: الدلالة الشعرية، طبيعتها وإجراءاتها:239

6 مقاربة أسلوبية دلالية لشعرية محمود درويش من خلال قصيدته مديح الظل العالي: 87

7 ينظر: الصورة والرمز في شعر محمود درويش " مديح الظل العالي": 65

ويقول أيضاً[1]:

رحلوا وما قالوا/ شيئاً عن العودة / ذبلوا وما مالوا /
عن جمرة الوردة ! عادوا وما عادوا/ لبداية الرحلة

نستظهر أهمية ورود شبه الجملة (عن العودة) كونها تقييداً لـــ " قالوا" فإن معناه أبعد القول عنهم، ففيها معنى المجاوزة، ودل الفعل الأجوف (قالوا) على ثبوت وقوع فعل القول، أما مضمون هذا القول فهو أمر غير متحقق فعليا؛ لأن الشاعر عمل على نفي ذلك في القصيدة، فيتحدث عن وطنهم الذي خرجوا منه الفلسطينيون متشائمين، لا أمل لهم بالعودة، فقال "رحلوا" فالفعل ثلاثي لازم متعد بحرف، يقال رحل عن البلد يرحل رحلاً ورحيلاً وترحالاً: تركه [2]بينما جاء القيد الثاني مكوناً من حرف الجر "عن" للمجاوزة وتبعه الاسم المجرور " جمرة" والمضاف إليه " الوردة" وهذا التشابه في صورة القيد يرده السياق، فالأفعال الماضية (قالوا، مالوا، عادوا) فإن (ما) تشد الدلالة إلى زمن الحضور[3] ما دام الشعب الفلسطيني يعيش اللااستقرار والضياع، سواء ضياعه داخل وطنه الأم أو ضياعه داخل البلدان التي يلجأ إليها هرباً من التعسف الصهيوني[4].

سابعاً: تقييد الفعل بـــ (إلى)

حرف جر ثلاثي عامل، وعمله الجر لاختصاصه بالأسماء وتدخل على الظاهر والمضمر، ومعناها انتهاء الغاية[5] والمعية، و التبيين، والظرفية، وبمعنى (عند)، وزائدة؛[6] فبيروت كانت حاضنة للتناقضات والثنائيات، فحضرت بدلالات الموت والانكسار والجوع واليأس حتى صبغت البحر بالعطش فيقول محمود درويش[7]:

---

1 مديح الظل العالي:54

2 معجم الأفعال المتعدية بحرف: موسى الملياني:123

3 قراءات أسلوبية في الشعر الحديث:187

4 مقاربة أسلوبية دلالية لشعرية محمود درويش من خلال قصيدته مديح الظل العالي: 98

5 الكتاب:2/310

6 ينظر: حروف الجر وظائفها ومعانيها في الجملة العربية: 154

7 مديح الظل العالي:13

نم يا حبيبي ساعة

لنمر من أحلامك إلى عطش البحار إلى البحار

نم ساعة نم يا حبيبي ساعةً

فقد تقيد ثلاثة أشباه جمل بمقيد واحد؛ وذلك لاختلاف جنسها، فالفعل " لنمر" يقتضي ابتداء وانتهاء؛ فقيد الابتداء(من أحلامك)، وقيد الانتهاء(إلى عطش) وكأن عملية المرور من الحلم إلى أن يبلغ مداه في تجسيد هذا التغيير، لينتهي إلى نهاية مفتوحة، تطمح إلى تحقيق ما تصبو إليه، فالبحر رمز للأحلام اللانهائية التي يعوض فيها الشاعر وتغرق أشواقه، قال الأصمعي : "بحِر الرجل بالكسر يبحر بحراً إذا تحير من العطش مثل بطِر، ويقال أيضاً بحِر: إذا اشتد عطشه فلم يرو من الماء"[1] ولذا استدعي قيد ثالث متمثل بشبه الجملة (إلى البحار)، فالفعل (لنمرَّ) للأمر باستعمال صيغة المضارع المقرون بلام الأمر، " فـــ (مرر) مرَّ عليه وبه يمرَّ مرَّاً أي اجتاز، ومرَّ يَمُرُّ مَرَّاً ومُرُراً: ذهب واستمر مثله.... وذا الفعل قد يجوز أن يكون مما يتعدى بحرف وغير حرف"[2] .

فإن لم يكن القيد الثالث حاضراً، فكيف سيؤول المعنى؟

فلا شك أن قصر الجملة على شبهي جملة حسب سيؤدي إلى نقصان المعنى، وغموض الدلالة ، إذ أن الشاعر يستلهم صورة العطش والحرمان من ماءِ الحياةِ، وحرية الكلمة، فيحلم الشاعر بالبحار بعيداً عن المخاطر والموت.

ويقول أيضاً[3]:

زجيني بشهوتك السريعة قبلما يأتي إلينا موتنا الخلفي

إني أوثر الموت الذي يأتي إلى كتفي ...نحلاً!

فشبه الجملة (إلينا) جاءت قيداً ليرجع الضمير إلى الفعل (يأتي) ويكون الفعل لازماً ومتعدياً بحسب المعنى الذي يرد عليه ومن حصر (الإتيان) بمعنى (المجيء)

1 الصحاح: الجواهري :32

2 لسان العرب: 14/52، وينظر: الأفعال المتعدية بحرف: 346

3 مديح الظل العالي: 19

وقصره على معناه المعجمي وجعله لازماً، كان كمن أَزال الشيء عن جهتهِ وأَحاله عن طبيعتهِ[1] بينما جاء القيد في السطر الثاني من حرف الجر (إلى) لانتهاء الغاية، والاسم المجرور (كتفي) وقد تعدى الفعل (يأتي) بحرف الجر[2] وقيده، فالشاعر يشير إلى الخيانة في الحب ليست الخيانة الجسدية، وإنما خيانة الحب والإخلاص والتعلق، وهذا ما يجسد في تفاصيل العيش المواجهة للموت[3].

ثامناً: تقييد الفعل بـــ (على)

حرف ثلاثي مبني على السكون المقدر على الألف، ومن الحروف العوامل وعمله الجر، وتكون فعلا واسماً وحرفاً، وهو حرف وظرف عند سيبويه[4] ومن معاني "على" الاستعلاء ومعنى المجاوزة والتعليل والظرفية والغاية والمصاحبة بمعنى "مع"، موافقة "من" و " الباء"، بمعنى "عند" ، زائدة، الاستدراك والإضراب[5] ولأسلوب السرد القائم على المفارقة والسخرية حتى تتحدث المفارقة عن حالة التخاذل والصمت العربي، جراء الصراعات العربية، التي شكلتها الظروف السياسية، والمواقف العربية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان وخروج المقاومة الفلسطينية يقول محمود درويش[6]:

يا فجر بيروت الطويل، عجل قليلاً لأعرف جيداً إن كنت حياً أم قتيلاً

تنكسر السماء على رغيف الخبز

ينكسر الهواء على رؤوس الناس من عبء الدخان

فشبه الجملة " على رغيف" مقيدٌ بالفعل "ينكسر" وهي صيغة ثلاثية مزيدة بحرفين، وهذا البناء الصرفي لمعنى واحد هو المطاوعة ولهذا لا يكون إلا لازماً[7] وجاءت " على" للاستعلاء المجازي دلالة على عدم الاستقرار، "ولذا تقول العرب: ركبتني ديون

---

1 ينظر: التضمين النحوي في القرآن الكريم: 1/207

2 معجم الأفعال المتعدية بحرف:7

3 ينظر: البنيات الأسلوبية في قصيدة مديح الظل العالي: 48

4 ينظر: الكتاب: 2/310

5 ينظر: حروف الجر وظائفها ومعانيها في الجملة العربية: 162

6 مديح الظل العالي: 36-37

7 ينظر: البنيات الأسلوبية في قصيدة مديح الظل العالي لـــ محمود درويش:49

"كأنه يحمل ثقل الدين على عنقه أو على ظهره، ومنه علي قضاء الصلاة وعليه القصاص؛ لأن الحقوق كأنها راكبه لمن تلزمه"[1] فالكسر" كل من عجز عن شيء فقد انكسر عنه. وكل شيء فتر عن أمر يعجز عنه يقال فيه: انكسر حتى يقال كسرت من برد الماء: فانكسر"[2] فالصيغ الدلالية التي ترتكز على الرمز الاستعاري تهدف إلى تحقيق إشباع دلالي وجمالي، حيث نلاحظ اهتزازاً كبيراً في علاقة الدال بالمدلول، فصار الخيال هو المهيمن على صياغة العلاقة الجديدة بين الدال والمدلول، ووظفت الصورة المجازية لــ " الرغيف" هنا بذكاءٍ لغاية فضح واحدة من مفاسد النظام، فالخبز تصدر إذا هتافات الثورة نظراً لقيمتهِ الرمزية [3] وتبعه قيد آخر تمثل بقوله " على رؤوس" فقيده أيضا بالفعل " ينكسر" فنقل الهواء من صفته المجردة إلى صفة حسية حين جعله صلباً شديد السواد كناية عن كثرة الهجوم الجوي.

أما القيد الثالث فقوله " من عبء" فــ "من" للتعليل، أي بسبب الحرب والحصار، فمفردة " الدخان" وهي تمثل مركز الثقل الدلالي، من خلالها يشعر الشاعر وكأنه يعيش في عالم من السواد نتيجة كثرة الغارات الجوية.

ويقول أيضاً[4]:

هذا دمي " يا أهل لبنان ارسموه / قمراً على ليل العرب
هذا دمي– دمكم خذوه ووزعوهــ/ شجراً على رمل العرب
رحيلي عن نوافذكم وعن قلبي انحتوه /حجراً على قبر العرب
هذا بكاء رصاصنا، هذا يتيم زواجنا، فلترفعوه/سهراً على عرس العرب
هذا نسيجي مزقوه وبعثروه /مطراً على أرض العرب
هذا فطام قصيدتي، فلتكتبوه/ وتراً على طرب العرب

حيث كرر شبه الجملة الجار والمجرور(على) و قيده بالأفعال " ارسموه، خذوه ، فليكتبوه، انحتوه، فلترفعوه، بعثروه، فلتكتبوه؛ فاقتران الفعل بلام الأمر؛ وذلك لأنها

1 معاني النحو:41
2 لسان العرب: 13/64
3 مقاربة أسلوبية دلالية لشعرية محمود درويش من خلال قصيدته مديح الظل العالي:104
4 مديح الظل العالي: 61-62

تدل على مدى استمرار الفعل ووقوعه في المستقبل، وتكمن أهمية جملة الأمر الاستئنافية المكررة في كونها تحمل دلالة التأكيد والإصرار على مقاومة المحتل، أما وظيفة القيد " على" فالاستعلاء وكأن الدم الفلسطيني الذي أَصبح لا قيمة عند الحكامِ العربِ، فرسمه الشاعر قمراً، فـ "الرسم الأثر وقيل: بقية الأثر" [1] ويعد رمز " القمر" من أبرز المظاهر التعبيرية، فالدعوة إلى الحرية، والتعبير عن الثورة، والتمرد ضد القيود الصارمة، فضلاً عن فاعليته وتأثيره الدلالي في منح سمو الصورة الفنية.

المبحث الثالث: التقييد وأثره في البنية والدلالة

أ_ قيد الفعل باعتباره ضرورة تركيبية

إن الناظر في استعمال الأفعال في السياقات والتزامها ببعض التراكيب اللغوية تموضعها في بناء الجملة؛ تحقيقاً لانسجام الكلام وبلوغه غاية الإفهام والإدراك.

فالحاجة لمثل هذا التركيب أمرٌ لا يحسن الاستغناء عنه أو استبداله بنمط تركيبي آخر، وجب تمركز ذلك التركيب في الجملة وصولا إلى قطع الدلالة المقصودة في الجملة ونفي أدنى احتمال معنوي يتسرب إلى الذهن جراء أي لبس أو إشكال[2].

ويشترط أن يكون الكلام بعد التركيب اللغوي وقبله جيداً، ولكن بعده أجود وأبلغ، فيكون الكلام أكثر قدرة على إيصال المعنى وتجويده ويلاحظ أن النحاة قصدوا بيان صورة التركيب اللغوي وما يؤديه من مهام دلالية، فغياب أي عنصر من العناصر يؤدي إلى خلل في المعنى.

فقصيدة محمود درويش (مديح الظل العالي) برزت أمثلة لهذا اللزوم؛ فعدم الثبات على صورة نمطية لغوية، أو استبداله سيبعد بالمعنى كثيراً، بل ربما أدى إلى خلل في البناء، وقصور في تحقيق الغاية البيانية ومن ذلك قول الشاعر[3]:

بيروت/ ليلاً

يقصفون مقابر الشهداء, يدثرون بالفولاذ , يضطجعون مع

---

1 لسان العرب: 5/367

2 ينظر: قيد الجر النحوي وأثره في توجيه الدلالة القرآنية، إعداد : سعد عبد الله جبريل مقداد، إشراف د. محمود حسني مغالسة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2011 : 91

3 مديح الظل العالي: 70

فيتاتهم , يتزوجون يطلقون يسافرون ويولدون
ويعلمون ويقطعون العمر في دبابةٍ

نستظهر أهمية ورود شبه الجملة " في دبابةً" دلالة مخصوصة يستوجب خلاله بيان حال بيروت ليلاً، حيث أخبر بها عن أفعالهم بقوله (يقصفون، يدثرون، يضطجعون، يتزوجون، يسافرون، يقطعون) غير أن هذا المعنى لا يتحقق بغياب قيد شبه الجملة (في دبابة)؛ لأنه عبر عنها بالأفعال التي تدل على الحال وهي مضارعة؛ وذلك لقصد احضار مشهد التعذيب أمام العين، فكأنك تشاهد بيروت ليلاً، فعبر عنه بالفعل المضارع استحضاراً لهذه الصورة الشنيعة[1] فكل هذه الأحداث المؤلمة تجري في ليل بيروت؛ لأنه ليل مظلم لا تسمع فيه سوى دوي الدبابات[2].

ويقول أيضاً[3]:

يطلق البحر الرصاص على النوافذ . يفتح العصفور أغنية
مبكرة. يطيرُ جارنا رفَّ الحمام إلى الدخان . يموت من لا
يستطيع الركض في الطرقات: قلبي قطعة من برتقال
يابسٍ. أهدي إلى جاري الجريدة كي يفتش عن أقاربه.
أعزيه غداً أمشي لأبحث عن كنوز الماء في قبو البناية

فشبه الجملة (على النوافذ)، مقيدٌ بالفعل (يطلق) فإن تقييد الإطلاق بالنوافذ قاطع بحصر الدلالة، فلو حذف شبه الجملة أو استبدل لقصر المعنى، فالشاعر يستعير بعض الكلمات من الطبيعة ليجاوز دلالتها المعجمية إلى دلالة أعمق تتلاءم مع التجربة، "فالطلق الطاء واللام والقاف أصل صحيح مطرد واحد، وهو يدل على التخلية والإرسال. يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقاً"[4] وطلق فعل ثلاثي متعد بحرف[5] فالفعل (يطلق) وكان توظيف البحر في النص له مكانة الفاعل، فالبحر يطلقُ الرصاص

1 ينظر: معاني النحو:3/ 285
2 مديح الظل العالي دراسة دلالية: 148
3 مديح الظل العالي:35
4 معجم مقاييس اللغة: 3/421
5 معجم الأفعال المتعدية بحرف: 219

على النوافذِ، بغض النظر عن التوريةِ الراميةِ وقيل إن الاسطول الإسرائيلي هو الذي يطلق والمفعول به (الرصاص) وشبه الجملة (على النوافذ) مقيدٌ بالطلاق. وشبه الجملة (إلى الدخان) مقيدٌ بالفعل (رفَّ) " الراء والفاء أصلان أحدهما المص وما أشبهه والثاني الحركة والريق... فقولهم رف الشيء يرف إذا برق ... فالرفرفة وهي تحريك الطائر جناحيه "[1] فـ " رفَّ" فعل ثلاثي متعد بحرف[2] فالحمام يشير إلى البين والفراق الذي أثاره دخان الحرب وهو ما يؤكده المعجم الشعري الذي تغلب عليه الكلمات الدالة على المأساة والموت، من أجل تجسيد أقوى للمأساة الفلسطينية. إنَّ تقييد الفعل بشبه الجملة ضرورة لازمة لأداء المعنى الذي يريد الشاعر التعبير عنه، حيث اعتمد الشاعر في بناء هذا المشهد الدرامي على الأفعال المضارعة (يطلق، يفتح، يطير، يموت، أهدي، يفتش ، أعزيه، أمشي، أبحث" ما يوحي باستمرار المأساة والظلم اللذين يتعرض لهما الشعب الفلسطيني[3].

ب_ خروج حروف الجر من دلالاتها إلى دلالات تضمينية

تتنوع دلالة حروف الجر وفق السياق الذي ترد فيه، ولكل حرف من حروف الجر معنى خاص به، فقد نص عليه اللغويون والنحويون نتيجة استقرائهم كلام العرب، ويمكن الاستفادة من المعاني التي تؤديها هذه الحروف من أغراض داخل التركيب، فحروف الجر بالغة الأهمية في بنية الجملة العربية، فهي مفاصل أساسية في تركيب الكلام وصوغه من جهة الدلالة على المعنى، فهي تقوم بدور الربط بين مفرداته لتوضيح العلاقة فيما بينها، فمذهب سيبويه أن لكل حرف معنى خاصاً به، لكنه يجيز أن يخرج عن هذا المعنى اتساعاً إلا أنه يلجأ إلى التأويل لرده إلى معناه الأول.[4] أما ابن جني فيرى في الخصائص[5]:"أن الحرف لا يكون بمعنى الحرف في كل كل موضع، وأن هذه قضية غير مسلمة في كل الأحوال، وأن الأولى جعل الحرف

1 لسان العرب: 9/ 291

2 معجم الأفعال المتعدية بحرف:132

3 مقاربة أسلوبية دلالة لشعرية محمود درويش:85

4 ينظر: الكتاب: 4/ 231

5 الخصائص: ابن جني: 2/306

بمعناه، واعتبار أن التجوز إنما هو في الفعل. قال :" هذا بابٌ يتلقاه الناس مغسولاً ساذجاً من الصنعة، وما أبعد الصواب عنه وأوقعه دونه" ويقول ابن يعيش[1]:" وخص كل قبيل من هذه الأفعال بقبيل من هذه الحروف" ومن الشواهد التي ساقها محمود درويش على استعمال الحرف بمعنى الحرف وخرجها على وجوه يبقى بها الحرف على معناه المعروف له، واعتمد في هذه الوجوه على التضمين فيقول[2]:

فانهض على فرس الدخان

وارحل معي من أجل أمك

فالفعل (انهض) مقيدٌ بحرف الجر (على فرس) واستعمل الشاعر(على) موضع (عن)؛ لأنَّ (انهض) فعل يتعدى بـــ (عن) فنقول: نهض عن مكانه أي ارتفع عنه، ونهض إلى العدو أسرع إليه، أما تعديته بـــ " من" أو "على" فعلى تضمينه معنى قام؛ ففي الوسيط: نهض من مكانه إلى كذا: قام وتحرك إليه[3] : حركه " فالنهوض: البراح من الموضع والقيام عنه، نهض ينهض نهضاً ونهوضاً وانتهض أي قام"[4] فالشاعر يجسد الفاجعة في مقتل صديقه (سمير درويش) وتتجاوز الصورة إلى التضمين؛ لأجل التخفيف من شدة الواقعة، فالجملة الفعلية (انهض) هي المهيمنة على نص الحكايات التي استعرضها عند حديثه عن الفرس، وذلك للتدليل على الحركية، أما الفعل (رحل) إنما جاز استعمال "من " بدلاً من حرف الجر " عن" فنقول رحل عن البلدة (فصيحة) – رحل من البلدة (صحيحة) فمجيء " من" بدلاً من "عن" كثير في الاستعمال الفصيح[5] فـــ (رحل) "الراء والحاء واللام أصل واحد يدل على مضي في السفر"[6] فالمستقبل الذي رسمه الشاعر ورمز له ب (الأم) أي منبع

1 شرح المفصل:8/8

2 مديح الظل العالي:16

3 كتاب معجم الصواب اللغوي: أحمد مختار عمر:1/ 769

4 لسان العرب : 14/ 48

5كتاب معجم الصواب اللغوي: أحمد مختار عمر: 1/ 897

6 معجم مقاييس اللغة: 2/ 497

العطاء والوطن البعيد، فمضي القافلة بمعنى أن الكل في نهاية المطاف سيموت _ ثم النهوض على فرس الدخان.

ويقول أيضاً[1]:

عشرين قرناً كان يبكي.... كان يبكي

كان يخفي سيفه في دمعته

أو كان يحشو بالدموع البندقية

فالفعل (يخفي) مقيدٌ بحرف الجر (في دمعته) وهذا الفعل يتعدى بحرف الجر "على" والصواب أن يقال: لا يخفى عليك ما أقصد، وبذلك جاء التنزيل:" لا يخفى على الله منهم شيء"[2] وقد يستغنى عن الجار والمجرور، أو يأتي بعده "من" كقوله تعالى: " لا تخفى منكم خافية"[3] ولكن الشاعر ضمَّنه معنى كتمته وخفيته[4]، أي جعل من دموع الحقيقة وسيلة لابتزاز عطف العالم، إذ كان هناك صراع بين القوة والضعف (السيف، والدموع) فالشاعر يخفى الأسى الذي يعيشه الفلسطيني، أما الفعل (يحشو) فمقيدٌ بحرف الجر (بالدموع) واستعمل " الباء بدلاً من " من" ، لأن الفعل " يحشو" يتعدى بـــ من، يقولون: تحاشى عن قرناء السوء، والصواب تحاشى من[5] لكنَّ الشاعر ضمَّنه معنى ملأ ، "وحشا الوسادة والفراش وغيرهما يحشوها حشواً ملأها؛[6] ملأها؛[6] فالبندقية رمز للدفاع والثورة، فهم لا يملكون سوى الدموع، ومرارة الألم والغضب الذي ينبئ عن التزام الشاعر برؤيا نضالية وثورية، تؤكد تشبثه بالرؤية الواقعية الملتزمة على المستوى البنية الداخلية للقصيدة؛ لأن الشاعر يصر على أن تكون علاقة القصيدة بالواقع علاقة جمالية[7]

---

1 مديح الظل العالي:51

2 الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر: محمود اسماعيل عمار: 135

3 سورة الحاقة: 18

4 لسان العرب: 5/117

5 الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر: 61

6 لسان العرب:4/ 134

7 مقاربة أسلوبية دلالة لشعرية محمود درويش: 123

ج_ أثر التجرد والزيادة على تقييد الفعل

للفعل أهمية بالغة في اللغة العربية، إذ هو أحد أركان الجملة الفعلية الرئيسة، وأخذه هذه المكانة لا يكون إلا انطلاقاً من وظائفه المختلفة كالتواصل والتركيب والحركة، إذ إنه النواة الدافعة للحركة المتحدة المتوخاة من الأحداث المحققة في الواقع اللغوي، فالأفعال المتعدية تأتي مجرداً لا يقل تأليفه عن ثلاثة أحرف، ولا يزيد عن أربعة، ويأتي مزيداً، لا يزيد عن ستة حروف، ويعد الفعل الثلاثي المجرد أكثر استعمالاً من غيره من الأفعال، ووصفه ابن جني بقوله[1]:" الذي هو أكثر استعمالاً وأعم تصرفاً" ومن أبنية الأفعال في شعر محمود درويش بأنواعها المختلفة:

أ-الفعل الثلاثي المجرد

المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية، خالية من حروف الزيادة، لا يسقط منها حرف في جميع تصرفات الكلمة إلا لعلة تقتضي هذا السقوط، وهذه العلل من الكثرة و الاتساع ومن أوزان الفعل الثلاثي المجرد في شعر محمود درويش:

1.فَعَل بفتح الفاء والعين، وردت صيغة فَعَل بأبنيتها المختلفة، والأزمنة الثلاثة" الماضي، والمضارع، والأمر" حيث أكثر الصيغ شيوعاً في القصيدة، فشكلت مفتاحاً دلالياً للقصيدة، فهذه الأزمنة مرتبطة بالأفعال الدالة على الحركة والأعمال المرئية ومنها :" دنا، خبر، قتل، قال، رأى، قصف....." ومنها قول محمود درويش[2]:

الطائرات تطير من غرف مجاورة إلى الحمام ، فاضطجعي

على درجات هذا السلم الحجري، انتبهي إذا اقتربت

الفعل (تطير) فعل ثلاثي مجرد على وزن (فَعَل) ومقيدٌ بشبه الجملة الأول " من" لابتداء الغاية والثاني "إلى" لانتهاء الغاية" فالشاعر يغني لابنته فيقول " نامي قليلاً" فالابنة لم تعد في خبر يكون إشارة إلى موتها، فالشاعر ينفيه في لحظته الرمزية، ولا يريد أن يصدق هذا الموت، وكأن الطائرات لم تزل مستمرة في صنع

1 الخصائص:3/75

2 مديح الظل العالي: 22

موت لم ينجز بعد؛ فالفعل المضارع دل على الاستمرارية في الأعمال البشعة التي تقوم بها الطائرات من قصف وقتل للأطفال الأبرياء.

2. فعِل (يَفْعَلُ) (عَلِمَ _ يَعْلَمُ)[1]

وردت هذه الصيغة في شعر محمود درويش لتعبر عما يقوم به المحتل، فعبر عنها الشاعر بالأفعال (تَعِب ،نَعِس، سَئِم ، سَمِع، خَسِر) ومن هذه الصيغ قول الشاعر[2]:

تعبنا من نظام الغاز، من مطر الأنابيب

ومن صعود الكهرباء إلى الغرف

فالفعل " تعبنا" فعل ثلاثي مجرد على وزن " فَعِل" مقيداً بشبه الجملة الأول " من" لابتداء الغاية حيث تكرر أكثر من مرة دلالة على ما يعانيه الشعب الفلسطيني، والثاني حرف الجر " إلى" لانتهاء الغاية ، فالشاعر يصور الشقاء والتعب الذي وصل إليه الفلسطينيون في بيروت، فالفعل يصف لنا الظروف القاسية أثناء الحرب من " ماء، والغاز، والكهرباء...."

3. بنية الفعل الرباعي المجرد

صيغة "فَعْلَلَ"

وجاء على أحرف الأصل، وله بناء واحد "فَعْلَلَ" متعد وغير متعد "فَعْلَلَ " على هيئة واحدة، ومن هذه الهيئة الأفعال الرباعية " بعثر ، زغرد...." يقول محمود درويش[3]:

هذا نسيجي، مزقوه وبعثروه

مطر على أرض العرب

فالفعل " بعثروه" فعل رباعي مجرد بصيغة الأمر، مقيداً لشبه الجملة الجار والمجرور " على أرض " فـ " بعثروا متاعهم وبحثروه إذا قلبوه وفرقوه وبددوه

1 ينظر: الصرف الكافي: تأليف: ايمن امين عبد الغني: 43_54

2 مديح الظل العالي: 99

3 مديح الظل العالي: 57

وقلبوا بعضه فوق بعض[1] فالشاعر يخاطب أهل لبنان الذين مزقوا النسيج وبعثروه ففعلهم القاسي يحول النسيج إلى مطر ولكنه سيخصب أرضاً للعرب.

ب. أبنية الأفعال الثلاثية المزيدة

كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو أكثر على حروفه الأصلية[2] ومن الأوزان المزيدة في شعر محمود درويش:

1. المزيد بحرف : ويرد هذا النوع على ثلاثة أبنية، هي: " أَفْعَلَ" مزيداً بالهمزة في أوله، و"فَاعَلَ" مزيداً بالألف ثانياً بعد الفاء، و" فَعَّلَ" مزيداً بالتضعيف ، وتمثل هذه الأبنية في شعر محمود درويش.

أ. صيغة " فَعَّلَ

هذا النوع يأتي على وزن" فَعَّلَ" بالتضعيف في عين الفعل، وأكثر ما يرد لهذا الفعل من معان، معنى التكثير والمبالغة ومن ذلك قول محمود درويش[3].

سقط القناع

والله غمس باسمك البحري أسبوع الولادة واستراح إلى الأبد

فالفعل " غَمّسَ" فعل صحيح رباعي على وزن "فَعَّلَ" مقيداً بشبه الجملة (باسمك) فالباء للاستعانة، والغمس: إرساب الشيء السيال أو الندى أو في الماء أو صبغ حتى اللقمة في الحل غمسه يغمسه غمساً، أي مقله فيه؛[4] فصاحب الاسم البحري " المقاتل" الذي لا بحر ولا بر له.

ب_ صيغة أَفْعَلَ

ووزن " أَفْعَلَ" مزيداً بالهمزة التي لا تقع إلا في أول الفعل[5] ومن معانيه التعدية ولم يرد مقيداً بحرف مها " أعلاك ، أعطاك" فأصبحا يتعديان إلى مفعول به.

---

1 لسان العرب: 2/ 145

2 تكحيل الطرف بشرح وتحقيق شذ العرف في فن الصرف: محمد خلف يوسف: 49

3 مديح الظل العالي: 11

4 لسان العرب: 6/ 156

5 ينظر: المقتضب: المبرد: 1/72

ج_ صيغة فَاعَلَ

صيغة ثلاثية مزيدة بحرف ، ولم ترد كثيراً في قصيدة مديح الظل العالي، ومن أفعالها الواردة" وَاصَلَ، وسَافَرَ" ولم تكن مقيدة بالحرف.

2- المزيدة بحرفين

وهذا النوع من الزيادة نجده يقع في مواضع مختلفة من الفعل الثلاثي المجرد، فقد تقع في أول البناء أو في وسطه، أو في أخره، ولهذا اختلفت صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين، وقد انحصرت هذه الأبنية في خمسة أوزان:

انْفَعَلَ : انْكَسَرَ

افْتَعَلَ : اضْطَجَعَ، انْتَبَه، اقْتَرَب، ارْتَجَفَ ، ارْتَفَعَ، اخْتَفَى

تَفَاعَلَ : تَرَاجَعَ، تَتَابَعَ، تَدَاعَى ، تَقَاسَمَ

تَفَعَّلَ : تَفَتَّح ، تَبَقَّى

أفعلَّ:

أ. صيغة انْفَعَلَ

هي صيغة ثلاثية مزيدة بالألف والنون، وهذا البناء الصرفي لمعنى واحد هو المطاوعة ولهذا لا يكون إلا لازماً يقول محمود درويش[1]:

لا شيء يكسرنا، وتنكسر البلاد على أصابعنا كفخار

وينكسر المسدس في تلهفك

فالفعل " ينكسر" على وزن " انفعل" يطاوع الفعل الثلاثي " كسر" وجاء مقيداً بشبه الجملة الجار والمجرور " على أصابعنا" .

3. المزيد بثلاثة أحرف

الفعل الثلاثي " فعل" يزيد بثلاثة أحرف، وله أربعة أبنية: (اسْتَفْعَلَ، افْعَوْعَلَ، افْعَوَّلّ، افْعَالَ)

-صيغة اسْتَفْعَلَ: اسْتَطْاعَ، استعاد، استند، استجاب، استسلم، ومنها قول الشاعر[2]:

---

1 مديح الظل العالي: 109

2 مديح الظل العالي: 104

والله غمس باسمك البحري أسبوع الولادة

واستراح إلى الأبد

فالفعل " استراح" على صيغة " استفعل" بمعنى " أفعل" ومقيداً بحرف الجر " إلى الأبد" انتهاء الغاية الزمانية والاستراحة دلالة على الموت.

د_ أثر الحذف والتقدير لحروف الجر

من الظواهر اللغوية في استعمال حرف الجر الحذف والتقدير الجانب الآخر المقابل للزيادة في محاولة النحاة صياغة التركيب اللغوي، تركيباً يجعله خاضعاً للقواعد اللغوية، منسجماً معها، فإن القول بالحذف والتقدير، هو نتاج تعارض بين ما يحتويه النص من عناصر تركيبية، لإيصال المعنى المصاغة لأجله، وبيان الأثر الإعرابي داخل النص، فالمراد بالحذف[1]: "إسقاط بعض الصيغ الموجودة في النصِ سواء بقي التركيب بعد الحذف على ما كان له من إعراب أو تغيرت حركته لتتناسب مع وضعه الإعرابي الجديد" أما التقدير[2]: فهو "وسيلة يتوسل بها النحاة لإظهار عناصر محذوفة ما يعني إعادة تشكيل النصوص اللغوية بما يجعلها توافق القواعد المقررة. وبيَّن النحاة أن الحذف جائز في كل ما يدل عليه دليل بشرط ألا يتـــأثر المعنى أو الصياغة بحذفه تأثراً يؤدي إلى فساد لفظ [3] فكثيراً ما تسمح تراكيب اللغة بسقوط بعض أجزائها المتكررة، أو التي تفهم من السياق من غير أن يؤدي هذا السقوط إلى خلل في المعنى، وعلى المعرب أن يقدر كل سقط من التركيب إذا كانت صناعة النحو تقتضيه، وستناول بعض النماذج من هذه الظاهرة، ومدى تأثيرها في المعنى، ومدى احتياج التركيب اللغوي لها.

أ–حذف حرف الجر من (أنَّ وأنْ) المصدريتين

حذف حرف الجر مع (أنِّ وأنْ) قياسي مطرد عند نحاة العربية، بشرط أمن اللبس وتعيين الحرف المحذوف، ومكان الحذف، " تقول: أمرته أن يقوم يا فتى،

1 أصول التفكير النحوي:282

2 ينظر: أسس حذف الفعل وتقديره عند القدماء: د. ابن إبراهيم السعيد:10

3 مغني اللبيب: لابن هشام: 2/156

فالمعنى: أمرته بأن يقوم إلا أنك حذفت حرف الخفض، وحذفه مع أنْ جيد"[1] ولا يجوز حذف الجار في اختيار الكلام إلا مع " أنّ" و " أنْ" وذلك فيهما أيضاً بشرط تعين الجار[2] يقول محمود درويش[3]:

كل الشعوب تعودت أن تدفن الموتى بأضلاعي

وتبني معبداً فيها / وترحل عن ثراي

فالقياس يجعل السطر الأول مشتملاً على حرف الجر، لأن المعنى على " في أن تدفن الموتى" لكن سهل حذفها، هو أنها داخلة على " أن" الذي كثر معه حذف حرف الجر، فقوله (أن تدفن الموتى) يبين مدى ما قد يؤديه هذا الحذف من وظيفة في السياق والتركيب، فالحمل الثقيل الذي يشهده الشاعر تعودت الشعوب على مواراته.

ب_ حذف حرف الجر في أسلوب القسم

أسلوب القسم يؤتى بحرف من حروف الجر التي تستطيع تقوية الفعل المستعمل، في هذا السياق، وتوصله إلى " المقسم به؛ ليتم الترابط بينهما[4] ولكثرة دوران القسم في كلامهم توخوا فيه ضروباً من التخفيف بالحذف؛ "لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج"[5] فحذفوا الفعل المستعمل أولاُ، ثم حذفوا الحرف الموصول للفعل إلى الاسم، من يقول: الله لأفعلن يريد الواو فيحذفها[6] يقول محمود درويش[7]:

بيروت / ليلاً: وحدنا والله فينا وحدنا

الله فينا قد تجلى

---

1 المقتضب : 2/35

2 شرح الرضي على الكافية: 4/ 137

3 مديح الظل العالي:54

4 ينظر: من مظاهر التركيب اللغوي عند علماء العربية ظاهرة الحذف والتقدير دراسة لمدى تأثيرها في المعنى واحتياج التركيب لها: أ. م.د. قاسم محمد أسود: مجلة الجامعة العراقية، العدد 51 : 158

5 الكتاب:3/ 174

6 المقتضب:2 /336

7 مديح الظل العالي:44

فحذف حرف الجر من القسم في السطر الثاني؛ لأن أثره ما يزال موجوداً في الجملة دالاً عليه، حيث كثر في كلام العرب، وحذفوه تخفيفاً، وهم ينوونه، فالشعور بالوحدة يتردد في كل جوانب القصيدة عن طريق الكنايات، فأقسم الشاعر بأن الله قد علا فلسطين فهي محمية بإرادة الله جلَّ علاه.

ج_ حذف حرف الجر من الأفعال

فالفعل ينقسم إلى لازم ومتعد، فاللازم: " هو الذي يكتفي بفاعله، ولا ينصب مفعولاً به، وله علامات يعرف بها"[1] والفعل اللازم قد يتعدى إلى المفعول به بالهمزة، أو بتضعيف عين الفعل أو بحرف الجر أو بالتضمين، فتختلف الأفعال في قوة علاقتها بعد الفاعل من أسماء ليؤدي وظيفة مفعولية، ومن الأفعال المخصصة لحذف حرف الجر في قصيدة محمود درويش:" خرج، دخل، ذهب، نم ،مرَّ، وسع" يقول محمود درويش[2]:

يدخل الطيران أفكاري ويقصفها

فيقتل تسع عشرة طفلة

فالفعل " دخل" من الأفعال الذي استعملته العرب تارة بحرف الجر، وتارة بغير حرف الجر، فقالوا: دخلت البيت، ودخلت إلى البيت[3] فحذف حرف الجر وتقديره : "يدخل الطيران إلى أفكاري" فالشاعر عبر عن الحرية التي دخلت أفكاره وقيدته بحرف الجر " إلى" دلالة على انتهاء الغاية ، فحذ حرف الجر دلالة على سعة الكلام.

الخاتمة

1. الأفعال المقيدة مجموعة وحدات نحوية مصوغة في نسق تركيبي، تخرج الحكم في الجملة عن تقييده وعموميته.

1 شرح شذور الذهب:468

2 مديح الظل العالي:35

3 الأصول في النحو: لابن السراج:1/ 296

2. **ورد الفعل مقيداً بحرف الجر في قصيدة مديح الظل العالي 42 مرة جاء فعلها لازماً، أما الجمل التي جاء فعلها متعدياً فقد وردت 15 مرة.**
3. **تنوعت دلالة الأفعال المقيدة في قصيدة مديح الظل العالي، متخذاً من المعاجم مورداً لاستنباط المعنى.**
4. **تقييد الفعل بشبه الجملة " الجار والمجرور" أكثر من مقيد، فأثر ذلك في التركيب نحواً ودلالة.**
5. **كان أسلوب محمود درويش محصوراً في حديثه عن الانكسار والإحباط الذي يعيشه الشعب الفلسطيني، فجاءت الأفعال مقيدة لتلك الأحكام معبرة عن هذه المأساة.**

References in English

1. **Lexicon of Language Measures** ,Ibn Fares5/44
2. The concept of constraint in Arabic and English, a study in the ontrastive linguistics Journal of the Faculty of Arts, light of c .Helwan University, p26 :July ,200
3. Bukhari-Muhammad bin Ismail al The The :: **History Great** ,Ottoman Encyclopedia2008 :1/403
4. **Lisan Al Manzoor** Ibn Arab Article :12/233
5. **ia of Grammar, Syntax and SyntaxEncycloped** ,Dr. Emile Yacoub 534
6. **the** ,Sayyid-Hamid Mustafa al-Abd al **Grammatical analysis of Ibn Hisham**43
7. **Hamasa, Arabic Syntax** Latif-Muhammad Abdel61
8. **Secrets of Grammar** ,Ibn Kamal Pasha:76
9. **-of Al Hawame' in explaining the collection-Hama Al** ,Suyuti-Al **Jawame**2/411
10. Ibn Ya'ish, Sharh al– **Mufassa** , 3/53
11. Ansari-Ibn Hisham alMughni al-Labib : **on the books of Arabs** , 566-578

12. **sentence, an analytical synthetic -Fahmy, the semi** Suzanne :, **study with application in the Holy Quran**10
13. Asmaa Zallouma (2017) **Poetic Features in the Poem Praise for** , supervised by Youssef , **the High Shadow by Mahmoud Darwish** Badida, MA Thesis, Al Shaheed University, Faculty of Arts, Algeria :80
14. Raed-Gibran Masoud Al (1992) , **A Modern Linguistic Dictionary** House of Millions722 /:197.
15. Muhammad Saber Obaid (2008) **semantic approach to -A stylistic the poetry of Mahmoud Darwish through his poem Praise of the** Prepared by Dalila Khiari, under the supervision : **High Shadow** :,of: Ali Mallahi, University of Algiers107
16. **Meanings of Grammar** ,Samarrai-Al Fadel Saleh**:** 3/66
17. **the paving of buildings in** ,Malqi-Nour al-Ahmed bin Abd al : **explaining the letters of meanings**259
18. Qasim-Afnan Al1987 The Poetic Mahmoud **Epic Intention of** and Darwish
19. Rahman Siddiq-Fath Al (2017) **irPrepositions, the Functions and Meanings in the ArabicSentence**Master Thesis, Shendi : :University:131
20. with Lette **Dictionary of Transitive Verbs ,**Melyani-Musa Al123
21. Saad Abdullah Jibril Mekdad (2011) **The restriction of the ecting the grammatical preposition and its impact on dir Qur'anic semantics** H supervised by Dr. Mahmoud Hosni , : ,Magalaseh, PhD thesis, University of Jordan91
22. Ahmed Mukhtar Omar , the book of the **dictionary of correct** : **language**1/769
23. Mahmoud Ismail **Common errors in the use of prepositions** Ammar135
24. :Author : **Kafi-Sarf Al-Ghani Al** -Ayman Amin Abdel43 _54
25. **Tarf by explaining and -Takhil Al** Muhammad Khalaf Youssef **investigating the anomaly of the custom in the art of** : **morphology**49

26. Zubaidi-Muhammad Murtada Al **The Crown of the Bride**, from Qamous-Jawaher Al9/83

The Significance of the Verbs Restricted with the Preposition in the Poem 'Praise of the High Shadow'

Esraa Ghanem Ahmed *

Abstract

The restriction occupies a prominent place in the Arabic language, as we find that it takes a number of idiomatic formulations of the crisis that tend towards meaning; The restriction and control of starting and not launching the project and starting in the event of a meeting in the case of traction, the restriction calls for a problem; Because the descriptive connections are multiple according to the image of this constraint and the diversity of its contexts, the connotation changes in the absence of this constraint, altering its structural image, so the sentence shows the image of the sentence in the event of its release, meaning that it is free of the constraint, and its effect on directing the connotation, but in the case of its association with the constraint and its orientation with what suggests an investigation Semantic effect, preposition indicated The main function of prepositions in the structure of the Arabic sentence; To convey the meanings of verbs with their meanings and link them to them, and Mahmoud Dar wish is one of the poets whose poetry is famous for its eloquence. conclusion in which the most important results were recorded.

Key words: constraint, prepositions, connotation, high shadow**.**

* **Lect/Department of Arabic Language/ College of Education for Human Sciences/ University of Mosul.**